**تعليق عام حول**

**حقوق الطفل والبيئة مع التركيز بشكل خاص على تغير المناخ**

* **بالرغم من أن الأطفال يتحملون وطأة التغير المناخي والمشاكل البيئية المتزايدة بقدر قد يفوق
غيرهم من البالغين، إلا أن أثر ذلك على حياتهم نادراً ما يتم تناوله كقضية حقوقية، كون العلاقة
بين حقوق الطفل والبيئة لا تزال دون مستوى المعرفة المطلوبة.**
* **مع التسارع الصناعي والحاجة المطردة لاستهلاك الموارد، وما يلحق ذلك من انبعاثات كربونية، تأتي سياسات التعامل مع الضرر البيئي في حالات كثيرة ضمن إطار اقتصادي ينتهج تحليل التكلفة والعائد، ضاربة في عرض الحائط حقوق الطفل في أن يعيش حياة صحية آمنة، مع
الافتقار للإنصاف وسرعة المعالجة عند تعرض حقوقه لانتهاكات شديدة ناجمة عن الأضرار البيئية، كل هذا يتواطأ لهدد النمو والبقاء للعنصر البشري على هذه البسيطة.**
* **هناك تداخل بين المخاطر البيئية وسوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والتي تزداد تفاقما بسببها؛ وما يعقد الأمور أن صانع السياسات ومتخذ القرار في المسائل البيئية نادراً ما يطلع على البيانات المصنفة والإحصائيات المتصلة بها، والتي قد توضح بأن الأطفال هم الأكثر هشاشة وتأثرا بالآثار السلبية للتغيرات المناخية، وأيضاً ضعف فئات معينة منهم، إذ لا يتمتع جميعهم بنفس القدر من البيئات النظيفة والآمنة والصحية، وبالتالي لا يعاني كل الأطفال من المشاكل البيئية بنفس القدر، ومن يعاني ستتراجع جودة حياته في المستقبل، بل أن هناك آثار طويلة الأجل نتيجة التعرض للسموم البيئية في سن مبكرة، ولا يتم اكتشافها إلا بعد سنوات؛ ولذلك فإن منظمة الأمم المتحدة للطفولة طورت مؤشراً لقياس آثار التغيرات المناخية عليهم، بانتهاج قاعدة "لا يمكن إدارة شيء لا يمكن قياسه، ولا يمكن قياس شيء لا يمكن فهمه."**
* **كما ينبغي الأخذ بالاعتبار صعوبة تمتع بعض الفئات ببيئة طبيعية خضراء، تتميز بانخفاض
معدلات انبعاث الكربون، يكون لها آثار على التنمية النفسية والاجتماعية والمعرفية والروحية
للأطفال، بما في ذلك "تنمية احترام البيئة الطبيعية في نفوسهم"؛ تلك الطبيعة التي تحتاج إلى
الأجيال القادمة بأن تكون واعية ومجهزة لرعايتها، كي تستطيع أن تمدهم بما يحتاجونه من هواء
وغذاء صحيين، وتكون ملاذا لارتقاء أرواحهم. من أجل ذلك، ينبغي لفائدة البشرية جميعاً، أن
يرافق الخطط التي تتعامل مع التغيرات المناخية والمسائل البيئية المتصلة برامج تعليمية وتثقيفية موجهة للأطفال، حول تنمية احترام البيئة الطبيعية؛ وتراعي المصلحة الفضلى لهم، بالإضافة إلى تمكينهم من معرفة الحقائق الأساسية حول الأخطار البيئية في مجتمعاتهم، وإشراكهم في البحوث والتجارب العلمية، ومراحل صنع القرار البيئي على كافة المستويات.**